

الدرس 642 كرسي الإمام مالك مادة الفقه المالكي للدكتور سعيد

الكملي

سعيد الكملي

هل تنظرون الدمع يغرق وجنتي؟ هل تسمعون تسارع النبض هل تشعرون بحزن قلب مبعد عن لذة العلم في الحلقات حرم السكينة وسط جو مفعم بالانس رغم تزايد الساعات حرم الملائكة حين - [00:00:00](#)

جمعكم مستغفرين. فيا عظيم هباتي. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين قال مالك رحمه الله وليس لغسل الميت عندنا شيء موصوف - [00:00:40](#)

وليس لذلك صفة معلومة. ولكن يغسل فيطهر قال مالك رحمه الله اه في هذا الاثر انه ليس في غسل الميت آآ وصف محدود لا يتجاوز ولا يتعدى ولا يخالف. هذا ذكرناه في المجلس الماضي وقلنا ان آآ - [00:01:05](#)

المذكورة عند العلماء في تغسيل الميت آآ هو تحصيل طهارته وما طهر من صفة التغسيل يحصل به هذا هذا المطلب الذي هو تغسيل الميت لكن مع ذلك قلنا ان العلماء يستحبون آآ ان يكون الغسل آآ وترا على - [00:01:28](#)

ما جاء في آآ حديث ام عطية رضي الله عنها وقلت لكم ان آآ العلماء استحبوا ان تكون الغسلة الاولى على ما وصفت لكم في المجلس الماضي ان تكون لي للتطهير - [00:01:50](#)

للتطهير فيغسل كما يغسل في الجنابة وذكرنا ان الغسلة الثانية تكون للتنظيف والغسلة الثالثة تكون للتطيب. هذا الذي ذكرته لكم في المجلس الماضي وهذا آآ قول طائفة من ائمة المالكية وعلمائها وهو قول بعض غيرهم ايضا - [00:02:05](#)

وعندنا قول ثان ان الغسلة الاولى تكون للتنظيف فيغسل الماء والسدر او ما يقوم مقامه من المنظفات ثم الغسلة الثانية تكون للتطهير يغسل على هيئة غسل الجنابة. والثالثة هذه للتطيب. فالخلاف عند - [00:02:30](#)

بين الغسلتين الاولى والثانية فبعضهم يقول الاولى للتطهير والثانية للتنظيف وبعض يعكس يعني ما ما صنعه الغاسل من اي صفتين فعل فهو حسن ان شاء الله. نعم. قال الامام مالك رحمه الله باب - [00:02:55](#)

ما جاء في كف الميت. الكفن هذا ثياب الميت يقول العرب تقول كفن الرجل الميت يكفنه كفنا وتقول كفانا الرجل الميت يكفنه تكفيننا فمن الاول هو مكفول من الثاني هو مكفن - [00:03:18](#)

والكفن بالنسبة للميت كالكسوة بالنسبة للحي. لابد له منه فان لم يترك هذا الذي مات تركه لم يترك شيئا الا ما يكفن به فانه يكفن به ولا ينظر للورثة في ذلك - [00:03:42](#)

رواه البخاري ومسلم في صحيحيهما عن خباب ابن الارتى رضي الله عنه قال اجرنا مع النبي صلى الله عليه وسلم ونحن نبتغي وجه الله فوجب اجرنا على الله فمنا من مضى او ذهب ولم يأكل من اجره شيئا. منهم مصعب بن عمير قتل يوم احد - [00:04:01](#)

لم يترك الا نمرة الا ثوبا كنا اذا غطينا بها رأسه خرجت رجلاه واذا غطي بها رجلاه خرج رأسه وقال صلى الله عليه وسلم غطوا بها رأسه واجعلوا على رجليه الادخر. ولم ينظر رسول الله صلى الله عليه وسلم لورثته - [00:04:24](#)

وان ينبغي ان تعلموا ان الميت اذا مات وترك شيئا تعلق بتركته حقوق قبل ان يصل الورثة الى المال هذه الحقوق جمعها رجل من علمائنا بقوله يخرج من تركة الميت ما - [00:04:44](#)

له تعلق بذات علم فمؤن التجهيز فالديون قضاؤها من بعد ذا يكون ثم وصاياه على الترتيب من ثلث باقي بدون ريب فما بقي لوارث

بنسبي او سبب او نسب مع سببي - [00:05:03](#)

قال رحمه الله يخرج من تركة الميت ما له تعلق بذات علم. اول ما يخرج من تركة الميت هو ما له هو حقوق المتعلقة بذات التركة بذات اي بذات التركة. مثلا - [00:05:19](#)

انسان ترك دارا ولكن تلك الدار مرهونة معنى هذا انه اقترض من انسان لما كان حيا هذا الرجل اقترض من انسان او اشترى شيئا بالدين وهذا الذي اقرضه او باعه طلب منه رهنا يستوثق منه - [00:05:37](#)

فرهنه بيته ومات والبيت مرهون لم يفكر اهله بعد طيب اول شيء ينبغي ان يخرج من هذه التركة ما ما يفك به الرهن مثلا ترك شيئا من المال في البنك يخرج من ذلك المال قبل الوصايا وقبل الديون وقبل الورثة نخوض مالا لنفك به - [00:05:59](#)
الذي آآ الذي آآ غرقت فيه الدار. واضح الكلام؟ طيب هذا اول ما يخرج من التركة يخرج من تركة الميت ما له تعلق بذات علم فمؤن التجهيز. هذه هذا ثاني الحقوق - [00:06:27](#)

التجهيز من ثمن الكفن واجرة حفر القبر ونقل الميت وهلم جرا فبؤل التجهيز فالديون التي عليه هذه وان وان استوعبت المال كله بانها تؤدى عنه لان هو اولى بها من غيره هو اولى بماله من غيره - [00:06:45](#)

قضاؤها من بعد ذا يكون اي من بعد هذه التي تقدمت. ثم وصاياه على الترتيب من ثلث من ثلث الباقي فالوصايا هذه لا تجوز في اكثر من الثلث كما قال النبي صلى الله عليه وسلم الثلث والثلث كثير. فما بقي بعد هذا كله يأخذه الوارث. والوارث - [00:07:10](#)
قد يرث بنسب او يرث بسبب او يرث بهما. فما بقي لوارث بنسبي او سبب او نسب مع سببي نعم قال عبيد الله رحمه الله حدثني يحيى عن مالك عن هشام ابن عروة عن ابيه عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان - [00:07:30](#)
رسول الله صلى الله عليه وسلم كفن في ثلاثة اثواب بيض سحولية ليس فيها قميص ولا عمامة الكفن هذا يجمع على اكفان كما تقول سبب واسباب و قلم واقلام وكفن واكفان - [00:07:52](#)

محشوماش نحن نقول كفن يجمع على اكفان كما تقول سبب واسباب وكفن واكفان وطرف واطراف وهلم مجرد. نعم تفضل قال عبيد الله رحمه الله حدثني يحيى عن مالك عن هشام ابن عروة عن ابيه عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم - [00:08:18](#)
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كفن في ثلاثة اثواب بيض سحولية. ليس فيها قميص ولا عمامة قال عبيد الله رحمه الله حدثني عن مالك عن هشام ابن عروة ابن الزبير ابن العوام - [00:08:43](#)

القرشي المدني الإمام المعروف مات رضي الله عنه ورحمه سنة خمس وأربعين ومائة. عن ابيه أبوه عروة بن الزبير الفقيه احد الفقهاء السبعة الامام المعروف مات رحمه الله سنة اربع وتسعين. عن عائشة زوج النبي صلى الله - [00:09:00](#)

خالته اه الصديقة زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم ماتت سنة سبع وخمسين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كفن في ثلاثة اثواب بيض سحولية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كفن في ثلاثة اثواب بيض سحولية - [00:09:20](#)
قال مالك رحمه الله ليس في الكفن حد اي ليس فيه وصف لابد ان يوقف عنده ولا يحل تجاوزه ومخالفته وعلى هذا سائر الفقهاء يرون ان امر الكفن واسع. وان كلما ستر العورة من - [00:09:44](#)

او ميت اجزاءه في كفنه ولكن اكثرهم يستحبون الكفن على ما جاء في حديث عائشة هذا. نعم. ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كفن في ثلاثة اثواب بيض رسول الله صلى الله عليه وسلم كفن في ثلاثة اثواب. هذا اول ما يستحب في الكفن - [00:10:08](#)
بان يكون وترا لقوله صلى الله لقولها رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كفن في ثلاثة اثواب وسيأتي المشهور عندنا في المذهب انه انهم يستحبون ان لا يكون ثلاثة بل يكونوا خمسة للرجل وسبعة للمرأة - [00:10:28](#)

وعلى كل حال فهو فهو وتر. نعم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كفن في ثلاثة اثواب بيض سحولية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كفن في ثلاثة اثواب بيض - [00:10:46](#)

بييض جمع ابيض جمعوا ثوب هذا ثوب ابيض ثلاثة اثواب بيض لكن بييض هذه اصلها بوييض لماذا؟ هذه قلنا ان بييض كلمة بييض جمع ابيض طبعا هو يكون جمع بيضاء ايضا. لكن هو الموصوف هنا ثوب الثوب مفرد. والثوب مذكر. طيب - [00:11:06](#)

ابيض على وزني افعل ان نحاه يقولون اذا جاء افعال وصفا هنا ثوب ابيض هذا وصف ياك؟ اه اذا جاء افعال وصفا ومؤنثه فعلى تقول ابيض بيضاء اخضر وهكذا هذا وصف ومؤنثه فاعلى فانه - [00:11:41](#)

ويجمع على فعل فتقول اخضر مؤنث افعل اخضر على وزن خضراء على وزن افعل مؤنثه مؤنثه خضراء على وزن فعلى فالجمع ينبغي ان يكون على وزن فعل فتقول خضر وكذلك احمر وصف على وزن افعل - [00:12:08](#)

مؤنثه فعلا حمراء الجمع فيه حمر على وزن فعل وهكذا زرقاء صفراء ولو كما تشاء وتقول اشنب لنخرج من اللوان الرجل الأشنب هو امرأة شمباء فهم شنب على وزن فعل مم فرس ادهم - [00:12:31](#)

انثاه دهماء فخيلى دهم. النبي صلى الله عليه وسلم قال تأتون يوم القيامة غرا محجا. غر. غر على فعل لأن اصلها غور راء مسكنة وراء مم هذا جمع ماذا؟ جمع اغر هو اصله اغرر على وزن افعال مؤنثه غراء فعلى يجب على غر تأتون يوم القيامة - [00:12:57](#)

غرا جمع اغر جميل اذا ابيض وصف على وزن افعل مؤنثه بيضاء فالجمع فيه ينبغي ان يكون على وزن فعل يعني بويض هل قالت العرب قالت بيض لماذا لان الذي يناسب الان عندك في بيض عندك ياء ساكنة - [00:13:24](#)

قبلها ضمة ياك الضمة لا تناسب الياء. ما الذي يناسب الياء؟ الكسرة. فابدلت الضمة كسرة فليل بيض. جميل لكن الأصل انهم كانوا ينبغي لهم ان لا يقولوا بيض الآن عندك بيض هم - [00:13:53](#)

وهذه هنا نظمه لا تناسب الياء. فأتوا بالكسرة كان ينبغي ان لا يزيل الضمة لكن يزيل الياء التي لا تناسب الضمة ويأتوا بالواو فيقال بوض مم مثل ما فعلوا في ايقن - [00:14:17](#)

ايقن فهو موقن موقن ليست ما اصلها؟ ميقن ايقن فهو ميقن عندك ساكنة قبلها ضمة كما عندك في بويض ياء ساكنة قبلها ضمة ماذا فعلوا هل ازال الضمة من الميم وجعلوا بدلها كسرة؟ فقالوا ميقين. ماذا فعلوا؟ اه اتوا بالحرف - [00:14:37](#)

ولم يأتوا بالحركة المناسبة للياء واش فهمتيني اش تنقول هادشي راه ساهل ميقن ازالوا الياء واتوا بالحرف المناسب للضمة وهو الواو فقالوا موقن طيب ابوي كان مفروض ان يزيلوا الياء ايضا ويأتوا بالواو المناسب للضمة ويقولون بوض جمع ابيض بوض - [00:15:08](#)

واضح؟ لكي لتكون قاعدته هي هي لكنه لم يفعله في موقن ازالوا الياء وفي بوض ازالوا الضمة وتركوا الياء. لماذا مم قالوا لان موقن مفرد المفرد خفيف لكن بيض تمام - [00:15:40](#)

والجمع ثقيل هذه قضيته الاولى. المفرد خفيف الجمع ثقيل الكسرة حركة خفيفة الضمة حركة ثقيلة لان انت في الكسرة اذا اردت ان تنطق بالكسرة ماذا تفعل تحرك عضلة واحدة وهي هذا الفك الأسفل - [00:16:08](#)

دي يحرك هذه العضلة السفلى. اذا الكسر الفتحة هي اخف حركة. لانك لا تحرك فيها اي عضلة فقط تفتح شفتيك. با فتا لا تحرك عضلا اما الكسرة فتتحرك عضلة الفك الأسفل. الضمة تحرك عضلة الكف الأسفل والكف الأعلى. فهي اثقل. طيب الآن عندك - [00:16:32](#)

كسرة خفيفة وضمة ثقيلة وعندك مفرد خفيف وجمع ثقيل بويض جمع فيه ضمة وهو ثقيل وفيه ضمة وهي ثقيلة. اذا اذا تركت الضمة في بيض واتي لها بالواو لتناسبها جمعت بين ثقيلين وهو الجمع والضمة. العرب تنفر من الثقل في كلامها - [00:16:59](#)

فماذا فعلت؟ لما جاءت هذا الجمع الذي هو ثقيل ولا يمكننا ان نتصرف فيه لاننا نريد الجماعة. اتينا بالحركة الخفيفة لان لا يجتمع ثقيلان اما موقن فهو مفرد وان تركنا فيه الضمة فهو ثقيل واحد. واضح الكلام. وهذا الذي يقول فيه ابن مالك رحمه الله في الفيتة. ويكسر - [00:17:28](#)

الموم من فعل كما تقول صيد عند جمع اهيا كما تقول هيم عند جمع اهيما رجل اهيم ورجال هيم ورجال اصياد ورجال صيد وهكذا نعم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كفن في ثلاثة اثواب بيض سحولية - [00:17:49](#)

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كفن في ثلاثة اثواب بيض. وهذا هو المستحب بالوان الكفن ان يكون ابيض. قد روى ابو داوود والترمذي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه - [00:18:12](#)

وسلم قال البسوا من ثيابكم البياض فانها من خير ثيابكم وكفنوا فيها موتاكم. وروى الترمذي والنسائي ابن ماجة عن سمورة ابن

جندب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال البسوا البياض فانه اطهر واطيب - [00:18:28](#)

نكفن فيه موتاكم وقد كره مالك رحمه الله ان يكون في الكفن ثوب غير ابيض الا اذا لم يجد اهل الميت الا ذلكان الثوب غير الابيض فحينئذ نكرها - [00:18:48](#)

الشيخ الزرقاني رحمه الله بشرحها على الموطأ نقل عن الحنفية انهم يستحبون ان يكون في الكفن اه برد حباره او برد حبره ان شئت فاضف وان شئت فصفه الحبرة هو ثوب الحبرة هو ثوب اما ملون واما مخطط. المهم ليس بأبيض - [00:19:06](#)
ومستند ما ذكر عليه الحنفية ما رواه مسلم في صحيحه عن عائشة رضي الله عنها قالت سجي رسول الله صلى الله عليه وسلم حين مات بثوب حبرة وايضا روى اه - [00:19:33](#)

احمد عن ابن عباس رضي الله عنهما آ حديثا طويلا في صفة في غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم لما توفي وفيه آ قالوا آ قال ابن عباس ثم - [00:19:55](#)

صلى الله عليه وسلم في ثلاثة اثواب ثوبين ابيضين وبرد حبرة هذا مستند ما ذكر الشيخ الزرقاني وعين الحنفية لكن هذا يشكل عليه ما رواه مسلم في صحيحه عن عائشة رضي الله عنها قالت كفن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثلاثة اثواب بيض سحولية من - [00:20:13](#)

ليس فيها قميص ولا عمامة فاما الحلة فقد شبه على الناس فيها انها اشتريت له حلة ليكفن فيها فتركت الحلة وكفن في ثلاثة اثواب بيض سحولية وروى احمد عن عروة ابن الزبير ان عائشة رضي الله عنها ذكر لها قولهم ثوبين وبرد حبرة فقالت لقد اوتي - [00:20:36](#)
اوتي بالبرد فردوه وكفوه في ثلاثة اثواب لكن هذا الذي نقله الزرقاني عين الحنفية ينكره الحنفية الذين اطلعوا على هذا النقل ينكرونه ويقولون ان هذا النقل الذي نقله الزرقاني عنا ليس بسديد - [00:21:03](#)

والمذكور في كتبهم انهم يستحبون البياض في كل الاثواب. ويقولون اذا آ كفن في برد حبرة فيجوز ولا بأس لكنهم لا يستحبون ان يكون احد تلك الاثواب وهذه مشكلة النقل عن المذاهب من غير كتب اصحابها - [00:21:27](#)

والطلبة منكم الذين يعني يقبلون على كتابة البحوث. اياكم ان تضيفوا شيئا الى مذهب لم تزوه في كتب اصحابه. تأخذ كتاب من كتب الخلاف العالي او الكتاب التي تنقل مذاهب - [00:21:52](#)

العلماء فتعتمد على ذلك الكتاب في نقل مذاهب مذهب فلان وفلان وكتب ذلك المذهب موجودة مبسطة امامك. هذا وهذه يترتب عليه الزرقاني هذا امام كبير. ومع ذلك هذا ينقل شيئا يقولك الحنفية هذا ليس عندنا في الكتب - [00:22:09](#)

مفهوم؟ في الاجتناب هذا خذوا ما تريدون من عن اهل المذاهب من كتب اهلها نعم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كفن في ثلاثة اثواب بيض سحولية. ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كفن في ثلاث - [00:22:28](#)

اثواب بيض سحولية. اختلف الرواة في ضبط هذا الحرف فقال بعضهم بفتح السين سحولية وقال بعضهم بضمها سحولية وعلى اللجين معا اختلفوا في في في معنى هذه في معنى هذه النسبة - [00:22:46](#)

فقال بعضهم منسوبة الى سحول قرية باليمن وقال بعضهم منسوبة الى سحول وهي الثياب من القطن وقال بعضهم السحول السحول بالفاء بالضم القرية. وبالفتح الثوب من القطن. وعكس بعضهم فقالوا - [00:23:07](#)

الذي بالفتح هو القرية وبالضم الثوب من قطن وبعضهم يقول لا القرية بالفتح والضم ولغتان وكذلك الثوب وعلى كل حال في اي ما كان اذا قلنا ان السحولية نسبة الى سحول - [00:23:30](#)

وسحول قرية باليمن كان يؤتى منها بثياب بيضاء من القطن وهذا الذي يقول فيه طرفة ابن العبد والسفح ايات كأن رسومها يمان وشته ريذة وسحول وبالسفح ايات كان رسومها يمان ثوب يمانى برد يمانى وشته لونته ريذة وسحول ريذة وسحول قريتان - [00:23:49](#)

اي لونته لونه اهل ريذة واهل سحول هذا هذا على القول بان السحولية منسوبة الى سحول هذه القرية هذه القرية التي في اليمن وهذا البيت لطرفة من قصيدة يهجو فيها - [00:24:18](#)

ابن عمه زوج اخته عبد عمرو بن بشر بن مرثد عبد عمرو هذا ابن عم طرفة وزوج اخته تزوج اخته فشكته يوما الى اخيها المصيبة هادي اذا كانت اذا كان لي زوجاتكم - [00:24:40](#)

اخوة شعراء فاحسنوا عشرتهم فلما ذكرت شكت زوجها الى اخيها هاجاه وعابه وقال له في من جملة ابيات ولا خير فيه غير ان له غنى وان له كشحا اذا قام اهضما - [00:25:06](#)

يظل نساء الحي يعكفن حوله يقلن عسيب من سرارة ملهمة ما فهمتو والو ياك يقول ولا خير فيه. هذا الانسان لا خير فيه غير ان له غنى وان له كشحا اذا قام اهضم الكشح هو هذا الجزء فوق الخاصة الى اسفل الضلع - [00:25:29](#)

يقول هذا كشح النساء هذا عنده كشح عظيم ناعم يصفه بصفة النساء لا بصفة الرجال ولذلك يظل نساء الحي يعكفن حوله يقولن هذا عسيب هذا غسل نخلة وهذا ماشي رجل يتثنى - [00:25:56](#)

كغسل النخلة وهو غسل نخلة من سرارة من هم ملهم موضع وسرارة الوادي قراره والذي ينبت فيه من الاغصان الينها واحسنها. المهم هو يجيد وصفه لكن صفة نساء لا صفة رجال - [00:26:11](#)

طبعاً غضب من وصف بذلك عبد عمل هذا ولاسيما وقد كان سيدا من سادات قومه وبلغ من سؤده ان الملك عمرو بن هند معروف مشهور كان يجعله من اصحاب وندمائهم ويخرج معه ويجالسه - [00:26:29](#)

فصارت تلك الابيات التي هجا بها طرفه سارت في العرب وبلغت الملكة نفسه فاتفق انه ذات يوم خرج الملك عمرو بن هند في الصيد وخرج معه صاحبه نديمه عبد عمرو هذا - [00:26:48](#)

ففقرك الملك حمار وحش قطع قوائمه فامر عبد عمرو بان ينزل فيذبحه فنزل ذاك فعالج ذبحه فأعياه لم يستطع ان يذبحه. فضحك الملك وقال لقد ابصرك طرفه حيث قال ولا خير فيه غير ان له غنى وان له قشحا اذا قام اعظم - [00:27:06](#)

اين انت ما ليست موصوفا بصفات الرجال من النجدة والبأس والقوة ها انت فغضب هداك لما قال له الملك ما قال قال هو للملك؟ قال ابيت اللعنة ايها الملك لا الذي قال فيك اشد من الذي قال - [00:27:32](#)

وكان عمرو او كان طرفة ابن العبد هجا الملك عمرو بن هند قبل ذلك لكن الابيات لم تبلغ الملك لماذا هاجها؟ عمرو ابن هند كان له اخ يقال له قابوس - [00:27:48](#)

جاء وفد على عمرو بن هند ذات يوم طرفة النعم وخاله المتلمس كلاهما شاعر فحم فجعلهما عمرو بن هند في صحابة قابوس. والزمهما بلزومه كان قابوسنا هذا شابا يعجبه اللهو - [00:28:07](#)

فكان له يومان يوم يخرج فيه للصيد فهما يركضان حتى اذا رجع كانا منهكين قد انهكهما الركض والتعب وفي الغد يجلس للهو والشراب ولا يأذن لهما لا في انصراف ولا في دخول فيبيقيان في باب خيمته - [00:28:30](#)

كلاهما يذهبان ولا هما يدخلان. فضجر طرفة ابن عبدالمك فقال بعض الابيات التي سأشددكم اياها. هذا قول وقال ابن السكيت والاعلم الشنتمري ان عمرو بن هند نفسه كان له يومان يوم صيد ويوم له - [00:28:52](#)

ذاك اليوم الذي يصد فيه اذا خرج كان يوم بؤس من لقيه من اول انسان يقتله ويوم اللهو يجلس للشرب والمتلمس طرفه في بابه ان اشتهى محادثتهما اذن لهما والا فيبيقيان عند بابه - [00:29:13](#)

فحينئذ يقول طرفه فليت لنا مكان الملك عمرو رغوئا حول قبتنا تخور الرغوت والنعجة وتخور اي تصوت ليت لنا بدل هذا الملك الذي هو عمرو مؤمن نعجة في مكانه فهي انفع لنا منه. يقول فليت لنا مكان الملك عمرو - [00:29:34](#)

رغوئا حول قبتنا تخور من الزمرات اسبل قدامها ودرتها درور. يعني التلامسة ياك من الزاميرات قليلات الصوف لكنها غزيرات اللين ضارتها ضرعها من كثرة امتلائه باللبن كأن له اركان مركز ضرور كثير الذر - [00:29:55](#)

يشاركنا نارخيلان فيها وتعلوها الكباش فلا تتور. يعلوها الكباش للطرق فلا تنفروا منها. وهذا قبيح جدا يصف به الملك وتم يشتم اخاه ايضا قابوس لعمرو ابيك ان لا يقول لعمرك ان قابوس بن هند ليخلط ملكه نوك كثير - [00:30:21](#)

يخلط ملكه الحمق لانه كان يحقق هذا قابوس يقول له قسمت الدهر في زمن رخي يعني يوم لهو يوم صعب قسمت الدهر في زمن

رخي كذاك الحكم يقصد او يجور - [00:30:42](#)

لنا يوم وللكروان يوم نوع من الطير. لنا يوم وللكروان يوم تطير البائسات وما نظير يطير البائسات على منصوب على الترحم والفاعل ضمير مستتر في تطهيره تطير البائسات الفراغ هي في يوم عندما تصاب لها حل هي تطير ونحن مساكين نلازم - [00:31:02](#)
طيروا البائسات ولا نظير. فاما يومهن فيومنا فيوم سوء تطاردهن بالحدب الصقور. واما يومنا ركبا وقوفا ما نحل ولا نسير لا نحل وننزل ولا نسير فنذهب فلما بلغ عبد عمرو - [00:31:32](#)

عامرة بن هند بما هجاه طرفه استشاط غيظا فليت لنا مكان العمل عند رغوئا تعلوها الكباش فظيع هذا الكلام ويشتمه ويشتم اخاه فازمع على قتله لكن خشي ان ابدى ذلك لعبد عمرو ان تدركه الرحمة على ابن عمه وتعطفه عليه الرحم - [00:31:55](#)
فكذبها ابدى انه يكذبه ولم يصدق. قال لا اصدقه لا لا اصدقه عليه. يعني كأنك حسدته فقط وهو يسر حسوا في ارتغاء ويفتل في الذروة والقارن لكن مع ذلك بلغ طرفه ان ابن عمه - [00:32:26](#)

ابلق الابيات الى الملك فقال يشتمه ويهجوهم ايضا قصيدة منها البيت الشاهد الذي ذكرناه ليقول في مطلعها لهند بحزان الشريف طول تلوح وادنى عهدهن محيل وبالسفح ايات كان رسومها يمان وشته ريبة وسحول. يقول فيها الا ابلغا عبد الضلال رسالة هو اسمه عبد - [00:32:48](#)

عمرو طلع بالضلال الا ابلق عبدي الضلال رسالة وقد يبلغ الانباء عنك رسول دابا بدا بسري بعد ان قد علمته وانت لاسراري الكرام نسول وكيف تضل القصد والحق واضح؟ وللحق بين الصالحين سبيل. يقول له - [00:33:16](#)

واعلم علما ليس بالظن انه اذا نل مولى المرء فهو دليل هذا علم عندي ليس بظن ان مولى المرء اذا نل فهو ايضا دليل. انا ابن عمك. انا مولاك. وانت سعيت في مذلتى ومهانتى. فانما اهنت نفسك - [00:33:38](#)

قلتها واعلم علما ليس بالظن انه اذا نل مولى المرء فهو دليل وان كلام المرء ما لم يكن له حصة على عوراته لدليل وان امرأ لم يعفو يوما بكاهة على ما على من لم يرد سوءا به لجهول - [00:34:01](#)

انا قلت ذلك انما افاكهك ولا اريد بك سوءا وان امرأ لم يعفو يوما فكاهة على من لم يرد سوءا به لجهول جهلت انت المهم ان عمرو بن هند لم يبين شيئا مما يسره في نفسه لطفرة ابن العبد - [00:34:23](#)

حتى امن طرفه وظن ان الملك فعلا لم يصدق ما قاله له نديمه عبد عمرو وفي يوم من الايام ورد طرفة والمتلمس خاله على عمرو بن هند يتعرضان لنواله فكتب اليهما بكتابين الى عامله على البحرين واعطاهما الكتابين وقال لهما اذهبا بكتابي هذين فخذنا من - [00:34:46](#)

عاملي جوائزكما فذهب فلما كان ببعض الطريق ترى المتلمس فقال لابن اخته انك غلام غر حديث السن والملك من قد عرفت حقه وغدره وكل منا هجاه المتلمس ايضا دار البركة - [00:35:12](#)

وكل منا هجاه فهلما نظر ما في كتابينا فان كان خيرا مضينا له وان كان شرا نظرنا لانفسنا فابا طرفة ان يفض خاتم الملك لان لتفتحه ستكسر خاتم لك فتركه المتلمس وذهب الى الحيرة فنظر رأى غلاما من هانم الحيرة عليه اثر المداد - [00:35:38](#)

فعرف انه يكتب فقال يا غلام اتقرأ؟ قال نعم. قال اقرأها ما في هذا الكتاب الغلام يقرأ ويقول تكلت المتلمسة امه تكلت المتلمسة امه المتلمس يسمع قال لماذا ما الذي في الكتاب - [00:36:08](#)

قال فيه قتل المتلمس اكتفى هو بذلك اخذ الكتاب ثم مضى فأدرك طرفة ابن عبد وقال اعلم والله ان الذي في كتابك مثل الذي في كتابه فقال طرفاه ما كان ليجتري علي. ان كان اجتراً عليك انت وامر بقتلك. ما كان ليجتري علي وعلى قومي. وطرفته كان عزيزا منيعا في قومه - [00:36:23](#)

فلما اعيا اعيت الحيلة المتلمس انصرف وترك ابن اخته ومضى ذاك الى الحرام ومضى الى البحرين فلما وصل الى عاملها اعطاه الكتاب قرأ ذاك الكتاب فقال له اتدري ما في الكتاب - [00:36:51](#)

قال امرك بان تعطيني جائزتي قال امرني بقتلك ولا بد من ذلك لكن اخيرك هذا الذي استطيعه اخيرك بالقتلة التي اقتلك بها فقال له

طرفه اسقني خمرا حتى اذا ثملت فاقطع لك حل بعرقل - [00:37:07](#)

وذاك الذي فعل سقاه فلما فمن قطع اكحله وتركه ينزف الى ان مات فذلك حين تراثه اخته تقول عددنا له سبعا وعشرين حجة ماته ابن سبع وعشرين سنة عددنا له سبعا وعشرين حجة فلما استواها فلما توافها استوى سيدا ضخما. فجعنا به لما رجونا - [00:37:40](#) على خير حال لا وليدا ولا قحما مم طيب هذا كله على قول بان السحولية نسبة هي هي نسبة الى هذه القضية هي سحور وقد يقال ان السحولية نسبة الى ثياب القطن - [00:38:05](#)

وثياب القطن يقال لها ثياب سحولية. وهذا الذي فسر به الشراح قول طرفة ابن العبد في معلقته فزال كما زالت وليدة مجلس تري ربا اذ يال سحل ممد. قالوا السحل الثوب الابيض من القطن - [00:38:24](#)

وبعضهم يقول السحولية نسبة الى سحر الثوب وسحل الثوب الا يبرم سداها. انتم تعلمون ان الثوب عندما ينسج له لحمه وله سدى. اللحمه هي دي الخيوط العريضة والسدا هي هذه الى ما الى - [00:38:44](#)

مازلنا نقول اللحمه والصدان مغاربة فاذا كان الثوب قد قتل سداها هذا يقال له سحر اذا يقال له مبرم واذا كان غير مفتون يقال له سحر. وهذا الذي يقول فيه زهير في معلقته يمينا لنعم السيد - [00:39:04](#)

وجدت على خير حال من سحيل ومبرم. سحيل غير مفتول والمبرم المفتول طيب هذا كله يبين لكم ان هذه الثياب السحولية هي ثياب من قطن. وهذا يجوز ان يكون في الكفن ان يكون من ااثواب القطن - [00:39:27](#)

وقال الفقهاء يجوز ايضا ان يكون الكفن من الكتان لان كلا من القطن والكتان يلبسه الناس غالبا لغير المباهاة ولذلك كره مالك الحرير في الكفن للرجل والمرأة لانه يعني هذا يلبس للمباهاة والكفن ليس بثياب - [00:39:46](#)

وقد روى ابو داوود في سننه عن علي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تغالوا في الكفن فانه يسلب سريعا وروى ابن ابي شيبه عن صلة ابن زفر قال ارسلني حذيفة ابن اليمان ورجلا اخر نشترني له كفنا - [00:40:08](#)

قال فاشتريت له حلة حمراء جيدة بثلاثمائة درهم. فلما رجعنا قال اروني ما اشتريته. قال فاريناه. فقال ردوا هذه واشتروا لي ثوبين نقيين ابيضين فانهما لم يتركا علي الا قليلا - [00:40:27](#)

حتى البس خيرا منهما او شرا منهما والى لقاء اخر ان شاء الله سبحانه اللهم وبمحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك والحمد لله رب العالمين - [00:40:47](#)